



# مرآة الفساد



## ١ - النبوءة ..

أطلقت أصوات المسرح الدائري الكبير في مدينة  
( حلوان ) ، وساد الضمت العام بين رواده ، على حين  
ظهرت بقعة ضوئية دائرية ، تركزت عند رجل قصير  
القامة ، هادئ الملامح ، أحلى الرأس ، حلق الوجه ،  
كثيف الحاجبين ، أمد العينين ، وقف هادئاً ، يشبك  
أصابع راحيه أمام جسده ، ويستم انصاصة هادئة ،  
ويدير أبطاً في حلقه السوداء ، ويساط عبقه الأسود  
الصغير ، وارتفع صوت مقدم البرامج غير السماعات  
الصوتية المنتشرة في كل مكان ، يقول في لحظة مسرحية  
معتادة ، وبصوت أصلي عليه حماساً مقنعاً :

— والآن ، نقدم أعظم برنامجنا لهذا العام .. الأنداد  
( سرور الشايب ) ، ملكة التيات في القرن الحادي  
والعشرين ، والذي تبا بكارة ( نييورك ) ، وحشد



سلي

نور الدين

محمد

مزي

تاريخها بالساعة والدقيقة منذ عامين ، والذي طيرت  
وكالات الأنباء في العالم أجمع لبرءه الشهيرة بشأن حصر  
( لندن ) ، والتي خلقت صورة لا تقبل الشك .

واصل مقدم البرامج القصاف والمخارات ( سرور  
الشاب ) ، على حين مالت ( سلوى ) نحو ( نور ) .  
وقالت ضاحكة :

— أراهن أنك لا تصدق حرفا واحدا مما يقولونه .

اتسم ( نور ) وهو يحرك رأسه موافقا ، على حين  
ضحك ( محمود ) ، وقال ( رمزي ) :

— لقد اعتاد عقل ( نور ) رفض كل الظواهر فوق  
الطبيعية ، إلى أن ثبت العكس .

رفع ( نور ) حاجبيه ، وهو يقول :

— أنت مخطئ في تفسيرك هذا يا ( رمزي ) ، فأننا

لا أرفض فوق الطبيعية مجرد الرقص . ولكنه من  
المؤسف أن عدد المختالين في هذا المجال يفوق عدد من

يتصورون بمواهب عقلية حقيقية ، مما يجعل الشك هو  
أفضل الوسائل لتحجب الخداع في هذا المقصود .

فتح ( رمزي ) فاه ليواصل مناقشته مع ( نور ) ،  
إلا أن ( سلوى ) أوقته بإشارة من يدها ، وهي تقول  
في مزح :

— دعونا نتابع البرامج أولا ، إلنا لم نحضر إلى هنا  
لنناقش ظواهر ما فوق الطبيعية .

اتسم الجميع ، وعادوا يبتلعون إلى ( سرور ) وهو  
يبدأ برأيه . كان الرجل يعمل بوسيلة مألوفة قديمة ،  
فهو يختار أشخاصا بعينهم من وسط الحاضرين ،  
ويطلب منهم الصعود إلى خشبة المسرح ، ثم يمسك  
أكتفهم ، ويطلق عينيه ، ويخرج شفاه قليلا ، وكأنه  
يستجمع قواه فوق العقلية ، ويلوذ بالصمت لحظات ،  
ثم يبدأ الحديث دون أن يفتح عينيه . كان يدير الشخص  
عن عمله ، وبعض أحداثه الماضية ، وكانت الدهشة  
التي ترتسم على وجوه الأشخاص الذين يختارهم

( سرور ) ، تؤكد صدق ما ينطق به ، وبعد ذلك يبدأ  
 ( سرور ) في سرد بعض التنبؤات المستقبلية حتى يصل  
 الأعمال الشخص إلى غاية ، وتنبأ أكث الحاضرين  
 بالتصديق ، وبعد عدة محارب تبدو ناجحة ، قالت  
 ( سلوى ) على ألسن ( نور ) ، ونمت في مروح :  
 — أمارات ترفض الأمر يا ( نور ) ؟ إنه لم يخطئ  
 مرة واحدة :

هز ( نور ) كتفيه ، وقال :

— وكيف يخطئ يا عزيزي إذا كان يختار صحابه  
 بنفسه ؟ .. ثم إن ما يخبرهم به مجرد أمور عادية ، يمكن  
 جمعها بوسائل مختلفة ، أما عن تنبؤاته المستقبلية فمجرد  
 تخمينات لن يمكن التأكد منها .. دعيه يقع على شخص  
 يرفض التعاون ، وتر ما يمكنه أن يفعله معه .  
 وكأنما أراد القدر أن يتحدى ( نور ) في هذه  
 اللحظة بالذات ، فلم يكذب ينسب من عبارته حتى أشار  
 ( سرور ) نحوه ، وقال في عجة هادئة :

— والآن سألني مع هذا الشاب الوسيم ، الذي  
 يجلس إلى تلك الفتاة المستديرة إلى جوار تلك السيدة  
 الحسنة ، والسكين المهذبن .

تطلع ( نور ) إلى ( سرور ) في دهشة ، على حين  
 التفت بحده أنظار الحاضرين جميعاً ، وصحلت ( رمزي )  
 وهو يقول :

— ها قد وانتك القريحة لكذلك خداعه أيها  
 القائد .

ظهر العناد على وجه ( نور ) ، وهو يتحرك نحو  
 المسرح في خطوات واثقة ، ويقفهم :  
 — حسناً .. سلوى .

صعد ( نور ) إلى خشبة المسرح وسط تصفيق  
 الحاضرين ، وتناول ( سرور ) كفه اليمنى ، وحفظ  
 عليها في رفق ، ثم أغلق عييه ، وساد الصمت العام  
 انتظاراً لما تنطق به شفتاه ..  
 ولجأه .. بدا وكأن ( سرور ) يعاني ألماً شديداً ،



وظهرت النجا بعد حول عيه حيا أغلقتها في قوة .  
وشعر ( نور ) بيد ( سرور ) تطبق على كتفه في قوة .  
ورأى العرق ينصب على حين الرجل . وهو يقول في  
بطء :

— أنت شاب عبقري . تصل في مجال حيوى  
حناس .. في فرع من فروع الشريعة .. نعم .. في  
أكثر فروعها سرية .

ظهر الإتيالك على وجه ( نور ) . حيا بدأ  
( سرور ) يكشف تلك الأسرار . وكاد يترع كتفه من  
يده . ولكن شيئا ما في داخله منعه من ذلك . على حين  
شعر رفاق ( نور ) بالقلق . وهم يتابعون ( سرور ) .  
وهو يستطرد في نفس اللهجة البطيئة :

— إنك تمتلك عقلية بولية استباحية رائعة ..  
ولقد نجحت كثيرا في كشف خصوص عدد كبير من  
الأفكار العلمية المتقدمة .. ولكن ....

ظهر الإتيالك على وجه ( سرور ) . وهو يتابع ن  
الم :

— ولكنك مستموت .

شبهت ( سرور ) في حرع . وضائق عينا  
( سرور ) وهو يطلع إلى الرجل في دهشة . وانسعت  
عينا ( محمود ) عن أحرجها . على حين غمغم ( نور ) :

— كل إنسان ميت . مهما طال الزمن .

ازداد العسوق المنصب على حين ( سرور ) .  
وهو يحرك رأسه في بطء . وآلم . مردفًا :

— ولكن هذا عجيب .. عجيب حقا .. إننى أراك  
قيلا وحيًا في الوقت ذاته .. يا إلهي !! الأمور لا تبدو  
واضحة أمامي .

ساد صمت مشوب بالقلق في المسرح . وشعر  
( نور ) قبضة ( سرور ) تكاد تحطم عظام راحته من  
شدة ضغطها وهو يقول في ألم متزايد :

— سيكتفك رئيسك مهمة خاصة في الصباح



وظهر الإغماء الشديد على وجهه ، ثم نهوى فجأة فإلهى الوعي

الذكر .. مهمة تتعلق بعقوب رجل خطر .. خطر  
للغاية .. وسيكون في هذه المهمة مصرعك .. كلاً ..  
إنك ....

توقف ( سرور ) عن متابعة حديثه ، وظهر الإغماء  
الشديد على وجهه ، ثم نهوى فجأة فإلهى الوعي ....  
ساد الإغماء والمرح داخل المسرح ، والدفعات  
( سلوى ) وخلفها ( رمزي ) ، ( محمود ) إلى خشبة  
المسرح ، ولم يكند ( رمزي ) ينحني للسحاح  
( سرور ) ، حتى أقبل مدير المسرح بأدى المخرج  
صالحاً :

— يا إلهي ! إنه أصابته الحالة مرة أخرى

قال ( رمزي ) في قلق :

— إن نبضات قلبه مرتفعة بشكل عنيف .

قال مدير المسرح في عنيق :

— ستخفص بعد قليل .. لا تقلق يا سيدي .

سأله ( نور ) في اهتمام :

— تقول إن ذلك قد أصابه من قبل ٢٢ ملى حدث  
ذلك ؟

تطلع مدير المسرح إلى وجه ( نور ) في برودة ، ثم  
عصم في صوت حانت :

— كثيراً يا سيدى . إنه يصاب بتلك الحالة  
كلما ...

عاد مدير المسرح إلى برودة لحظة ، ثم أردى :  
— كلما أدلى بسوءة صحيحة للألف أيا  
السادة

\*\*\*



## ٢ — المهمة المفاجئة ..

أشارت عطارب الساعة إلى الخامسة صباحاً ، وبدأ  
الضحى يملأ بأصوات الفجر ، حيناً خرج ( وهزى ) من  
حجرة ( مرور ) ، وتجه في عمل وهو يقول :

— لقد هدأت بضائه أميراً أيا السادة  
تهد مدير المسرح لـ ( لوتياح ) ، وقال ( نور ) في  
فحة توحى بالثبات :

— ألا يمكنك العمل ذلك بصورة صاعية ؟ .. أعنى  
عن طريق مواد كيميائية ، أو شيء من هذا القبيل  
تطلع الجميع إلى ( نور ) في دهشة ، على حين قال  
( وهزى ) وهو يبر رأسه نفياً :

— سيكون من أغنى الناس لو فعل ذلك  
يا ( نور ) ، فلقد كادت مضاف قلبه المرتفعة تقفله  
بالفعل

ظهرت الحيرة على وجه ( نور ) ، على حين هتف  
مدير المسرح في غضب :

— انسى لا استمع لك بالشك في الأستاذ ( سرور )  
أيها الرائد ، إنه من أصدق الشك في علمنا هذا ، وله  
نبوءات لا تقبل الشك .

قال ( نور ) في لحظة حشية جافة :

— أعتقد أن شكوكي من حقى وحدى ، وليس  
لأحد حتى معها أو من معها ، ثم إنك تحاول دفعي دفعا  
إلى تصديق شخص يدعى معرفته بموعد مصرعى .

أولئك مدير المسرح ، وهو يقول :

— معذرة أيها الرائد ، ولكن مقدرة ( سرور ) على  
التنبؤ بالمستقبل لا تقبل الشك .

عقد ( نور ) ساعديه أمام صدره ، وهو يقول في  
برود :

— وما الذى يملكك وانظرا إلى هذا الخد ؟

تردد مدير المسرح لحظة ، ثم قاله :

— قد سفى التأكد من ذلك أيها الرائد ، والعالم

أجمع يؤمن بمقدوره في الشؤ ، بعد عدد من النبوءات  
الناجحة

ظهر العناد على وجه ( نور ) وهم بالتحدث ، لولا  
أن ساعته بدأت ترق فحاة بلون أرجوانى ساطع ، أثار  
انتباه الجميع ، وشتمهم ( نور ) وهو يتحرك في قلق :

— معذرة أيها السادة ، فالزيادة تطلب على وجه  
السرعة ، ولا بد لي من الجلوس في حجرة منفردة .

تحرك ( نور ) في خطوات سريعة نحو حجرة خالية ،  
على حين شتمهم ( رمى ) في قلق :

— يبدو لهم يظنون من أجل مهنة خاصة  
شعب وجه ( سدرى ) وهى تذكر كلمات

( سرور ) ، ولشتم في صوت مرتجف :

— نعم يا ( رمى ) .. في الصباح الباكر

\*\*\*

لم يكذب ( نور ) ، يعلق باب المعرفة الحالية خلقة ، حتى



ضبط زراً صغيراً في جانب ساعته .. وعلى الفور انطلق  
الضوء الأرجواني الساطع ، وحل محله برقي يتسول  
الخافت ، لم يلبث أن تحول إلى اللون الأبيض . احتضت  
عقارب الساعة ، رحلت محلها حرارة واضحة ملونة  
للقائد الأعلى للمخابرات المصرية ..

ظهر الاحترام والتبجيل على وجه ( نور ) ، وهو  
يقول :

— الرائد ( نور الدين ) في خدمتك يا سيدي .

قال القائد الأعلى على الفور :

— لقد أبقتك في الصباح الباكر كالعادة أيها  
الرائد ، ولكن الأمر لا يحتمل التأخير .

ثمهم ( نور ) :

— لم أكن نائماً في الواقع يا سيدي .

لم يبدُ على القائد الأعلى أنه استمع إلى عبارة  
( نور ) ، وهو يواصل حديثه قائلاً :

— هناك جاسوس دولي خطير للغابسة في مجال

التجسس العلمي ، يدعى ( إريك فريدمان )  
يا ( نور ) ، ولا يرب أنك قد سمعت هذا الاسم يتروّد  
كثيراً ، عندما يتعلق الأمر بسرقة بعض الأسرار العلمية .  
أوماً ( نور ) برأسه قائلاً :

— هذا صحيح يا سيدي ، وهو ينسب إلى  
دولة ....

قاطعته القائد الأعلى . قائلاً :

— لقد وصل هذا الرجل إلى ( مصر ) أيها الرائد .

قال ( نور ) في حماس :

— سيئهم على ذلك أشدّ الندم يا سيدي .

مطّ القائد الأعلى نفسه . وقال :

— دعنا لا نبدأ بالمستعمل أيها الرائد . لقد توصلنا

إلى معرفة هذه الحقيقة بعد تحريات واسعة مكثفة .

ونستطيع أن نحرم أنه يحسني في ضاحية ( حلوان )

بالتحديد .

رفع ( نور ) حاجبيه في دهشة ، وهم أن يحير قائده

بأنه في الصاحبة ذاتها ، ولكنه عاد يطبق شعبه ،  
ويستمع إلى قائده الذي تابع في اهتمام بالغ :

— و ( إريك فريدمان ) هذا ثعلب حقيقى أيتها  
الرائد : إنه يجيد التحدث بعدد كبير من اللغات الحية ،  
ومنها اللغة العربية ، التى يتحدث بها باللهجة المصرية في  
إتقان عجيب يخدع الخراء أنفسهم ، كما يجيد الشكر إلى  
درجة مذهلة ، وهو كاتريكى ، ما إن نظر أنك أطبقت  
أصابعك عليه ، حتى يفلت من بيننا . مستخدماً  
وسائل عجيبة ماهرة في الخداع ، ويكفى أن تعلم أنه  
مطلوب لأحكام قضائية ، يصل بعضها إلى الإعدام ، في  
عشر دول على الأقل .

عنهم ( نور ) :

— أحو خطير إلى هذا الحد يا سيدى ؟

أوما القائد الأعلى برأيه ، وهو يقول :

— إنه أخطر مما يمكن أن تتخيل يا ( نور ) ، فهو

لا يخرج عن الكتاب أى نوع من الخرائط ، ولا أى لون  
من ألوان الخداع والاحتيال .

قال ( نور ) :

— ومهمتها هى تعقه ، وإلقاء القبض عليه

يا سيدى .. أليس كذلك ؟

أمن القائد الأعلى على قوله ، ثم أورد :

— لقد وضعنا كل الاحياطات اللازمة لضمان

عدم هروبه من ( حلوان ) ، قبل أن يقع في أيدي فريقك

أيها الرائد ، مستخدم وزارة الصحة يائناً باكتشاف حالة

من حالات الأمراض الوبائية في مدينة ( حلوان ) ، وبناء

على ذلك سيفرض الحجر الصحى على المدينة

باكتشافها ، ولن يسمح بخروج أو دخول أحد إليها إلا

بتصريح خاص .. وهذا إجراء منع منذ أوائل القرن

الحادى والعشرين ، ولكننا لا نستطيع فرض الحجر

لأكثر من ثلاثة أيام ، وحتى كل المدة المسموحة لفريقك

أيها الرائد .. وفقكم الله .

خرج ، نور من حجرة بعد ساعة بعد  
لاعلى واسعه نظرات فإذ فرقة منتهى وكان  
( محمود ) منهم ابن أخيه وهو بلدي

— أهي ميمه حديدية يا أحمد —

عظيم ( نور ) وهو يشيع روحه

— إنها كذلك يا ( محمود )

سأله ( سلوى ) في صوت مرهف

— هل استعقب رجلا خطرا ؟

وما نور برسه موقفا منه انه يظن بحسه

فلمحت وجه ( سلوى ) وابتدأت بدعته على زحيف

مرمرى ( محمود ) غل حين هرب منه مخرج

— إن ( سرور ) لا يخطئ أبدا

سأله نور في حدة زرع وقمة

توسطه ظوب وروحه اسفل ورسد حبه

لمريضه ولسمو محمد كيف رقة صدره

وشاربه الكثر أسعاه ، ثم قال في ورود

— هل يكون سي هذه غصادقه يسروح  
بها بحث بسيد مكري ؟

عقد مكري مدبر مخرج صاحبه في  
عقبه . وقال

— ما حدث يقرب في محرمه ليهيبه من مشر

نور — به سر — مراد — ولكن هذا محال .

لا يمكن لأحد ان يمر من بعد

مرحبا ( سلوى ) وقد تحكها الجوع

— لا تخش فتدعه ميمه ن نور . فاعلم بعد في

عزل

عقد نور ساعديه مام صدره وقال في ضجة

خارجه

— ما سمعي ما قاله السيد تكري .

معيون لا خد مكند ان هرب من لغيره مستعيب

هذا الرجل ، وسأخفى بوءه السيد ( سرور )

وہملا حلقہ تم دیکھ لی جھوٹ

- رابع في غيبتي وحي فرجه -

اولی : حس

✦ ✦ ✦



11

۳۔ معاشرہ کی حیلواں

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فان (لور) في حشونه

— كذب عن هذا نعت بدماء سرور الله  
نعت بدماء من لحي مهاد و من يقول ذلك  
نعت بدماء على وجه سرور وهو يقول  
— ثم نعت بدماء الكدمات في جوفه من حلال  
التحلي الفضل ، حيث أعاد عن المعنى  
وعنه هو ، في حقه

45



هي تجارة جديدة بمخمسه خذع ماسيد  
(سرور)

خدي سرور في رحيه بدقه غريب -  
عوب بلي الغضب ، وهو يقول

— لي أقبل إهانة جديدة : الرائد

قال ( سرور ) في شجة حادة مآخرة

— كذب محسوس و هو خدي ماسيد -

بردد وصرى خطه وهو يسمع في خدي حاد

بين سرور و سرور ثم يدخل قنلا

— هناك دائما استاء بك في قاعده يا سرور

ولله سبحانه وصرى بك في احد في ساء

تعب به سرور : حدة محسوس سكا

هل يومس في يقون في يصرى

فر ( وصرى ) كعبه ، قانلا

— بي لاوس به عدم ، بك في لا يحميه قدي

بسا في لوب دقه يا سرور ، قلعد طالعنا سراج

تصغر العديد من اصحاب سوء الاحوال ، حتى ان

غروب في نظيب بصرف هذه الظاهرة ويطلق عليها

سوء اندر بك حاس (PRECOGNITION)

و ما تعب عن ، بوسراداموس وهو سهر عرف

مسي له - - ولقد علم في فرنسا حلال لغون

سادس عن ، اصدر كتابا صاحب اسماء القرون

في مارس عام سب و حسمانه و حسمان و سب فيه

بالعديد من الاحداث التي تحفظ فعلا كالتور

عربية و هريك ، مانيون بونرب في ( و برلو )

وقد الحرب العالمية الاولى وكذا نظايه ، و حسمي

مصرخ رئيس الامريكي جون كينيدي ، ومن

لصعوبة ان يعرف كل ذلك للمصادقات

فان سرور في شجة لم يمارفها بعدد

— لقد قرأت كثيرا عن ( بوسراداموس ) القدي

يا وصرى ، ولكنك فشل في تبين نتائج وفاته

سحب فكيف نطلب مني - ومن سوءة خد  
مصر على نا " "

سحر رمزي راجع الـ لار - سحب على  
حي من سرور - في سرور - لار

- لار لا نسا - سحب على حق في راجع  
بدى سحب على - سرور - سحب على  
القدرة على لسو ؟

طهر سحب على راجع - سرور - سحب

- سرور لا فعل سحب - سرور - سحب  
سوءة سرور في سحب بدى خد - سرور لا  
وسحب السامد حيث على سرور - سحب  
بفعل

- سحب كيف ندم برسوخ سرور في سحب  
محدد ادب يسد سرور - سحب

- كل ندم برسوخ سرور - سحب  
سحب - سحب في سحب - سحب

سحب ورجع سرور - سحب لار - سحب  
على سحب - سحب - سحب - سحب  
سحب لار - سحب - سحب - سحب  
وبسحب

- سحب - سحب - سحب - سحب  
سحب - سحب - سحب - سحب  
سحب - سحب - سحب - سحب  
( سرور ) وهو يقول

- سحب - سحب - سحب - سحب

سحب - سحب - سحب - سحب

- سحب - سحب - سحب - سحب  
سحب - سحب - سحب - سحب

سحب - سحب - سحب - سحب

سحب - سحب - سحب - سحب

- سحب - سحب - سحب - سحب

سحب - سحب - سحب - سحب

في الثاني ، ثم اني ذكر وجه عدم رجوع بعض  
الخواص من امام غلامان لتبديل اسمه في هذه  
الماضي

قال نور في هدوء

— وهكذا القيت سؤالي يا خداع

صالح و سرور ، في حجب

— الامر يختلف اني لو كنت هناك ماض هذه  
الاعجاب على حصة امرح لاحتضن علي ر في وكني  
أعدت فعلا بعض لقد رت اعلمه في نوهي نكر  
بأحداث مستظية

قال نور في غيب

— لتكف عن هذا لعت باسند و سرور

لقد عرفت ثوبا بالخداع في هذا العمل

فتح و سرور لعله محتج ولكن صاعده (حاشاك)

دعي في يعرف في هذه سحظ و قال موثها حديثي  
( 26 )

— هناك مكية خاصة من عمل جهاز لتبديل اسمها  
الملك ، وبمكث استقالها هنا

وجه نور في جهاز لتبديل ، و حجب  
ساعة عن خاضع من غدا ، ثم كتب في اوده المصراع  
لتحير يد بعض هذه اعان الحديث بالاعراب  
و حد بسبح في صمت و بحانه على حين يغلف به  
نظر جميع في ان قال في هدوء يخفي الانصاف  
لقوى في اعماقه

— حجب يا الغيب ، كحد الخطوات المعروفة

ثم اني لانصاف و اسند را إلى خاضع من ، و فاضل  
سبيله نوصحه على ملاحظهم قبل أن يعون في هدوء

— لقد تم فحص جميع سكان مدينة و حيوان

و كذا رجاء من سحاضهم ، ومن لو خدعه الدائم في  
سبيله زهد يعني اسبحه كبر الخاسوس السدي

بحث عنه واحد منهم ، وبيع معه سوى مكان  
واحد .

سأله الأستاذ ، سكوى مدير المرح في قن  
- اى مكان هذا يا سيد ؟

عقد نور ، ساعديه ماء صلبة ، و

- هذا المرح باسمه ، سكوى ، وعقد نور

رجال الشرطة بمعاينته ، وعند سماع خروجى

إيمان من ، فقد وصل إلى أن أحسن - هو

أحد العاملين في هذا المكان

...



## ٤ - فيما بينا جاسوس .

تحدث مدير المرح في حجرة مكتبه بعبارة  
واحدة : ثم روح بدراعه في غصب وهو يقف

- هل بعدكم كذا خبر بوقف المرح يوم واحد أيها

سيد ؟ لا ريب أنك لا تعلم بذلك

أجابته ( نور ) في برودة

- معي يا سيد ( شكوى ) ، ليسى لا أعلم بذلك

عبرت مدير المرح مطبخ مكتبه بقبضته في

غصب على حين واصل ( نور ) حديثه قائلا

- اسمع يا سيد ( شكوى ) ، إننا نبحث عن واحد

من أحضر رجال المباحث ليعنى في العام ، ولقاء

نقص على مثل هذا الرجل ، يستحق كل ما يبذل من

معيات وكل مصرية تخص لبلاده ، لم يتردد عن

جاء لكثير من أهل ذلك



صمص (شكري) وهو يدبر لأمر في رأسه . ثم  
قلب كفيه وهو يقول في السلام

— ماذا نطلب مني بالخط <sup>ب</sup> لرائد ؟

انقسم (لور) وهو يقول

— ريد معرفه سم كل رجل يصو و صرحته في

الأيام الثلاثة الأخيرة

مر مدير المرح كفيه وقال

— هذا مر حين فلم يصم الي في هذه الأربعة

سوى رجلين

ثم اعتدل وهو يردف :

— أولها حسن مساعد الأستاذ ، مرور .

الذي انقسم لنا بعد وفاة (عبد) المساعد السابق

ومدير حسابات يدعى (عماد)

عبد (لور) حاحيه ، وهو يقول

— هل تصد (حسن) ذلك الشاب طويل

القامة ، عريض الشكبي . نى السحر الذي احبوا

بأمر الاتصال الخاص في ؟

أولاً (شكري) يرأسه إيكانا ، وقال

— إنه هو حكى - انقسم في طلب الأستاذ

(عماد) لتعرف به أيها

صمص (لور) ، لحظة مفكر ، ثم انقسم استامره

عتمته وهو يقول

— منكر يا سيدى ، سى أفضل تعرفه بنفسى

استد (لور) معاذر العرفه . ولكن (شكري

أوقفه قائلاً

— احدى ايها المرائد . أليس من الخطرة أن تعلم

هذه حبره ؟ أعنى ان تكشف أمر يحتك عن رجل

مثل هذه الخطرة . أليس من المحتمل أن يفتل دفاعاً

عن نفسه ؟

استد (لور) ، وانقسم نفس الانقسامه

الخاصه . وهو يقول

— لقد تعمدت ذلك يا سيد (شكري) ، فأنا اعمل أن

تدفعه نحو لآيته إلى كسب الفخ الذى يكتفى حتمه

سارت سلوى ( في رثاء داخل ثوب اسرح ،  
 وانحصر تفكيرها في تلك البسوة التي اضعفها  
 ( سرور ) كتاب نامل في اضعفها - يكون محضاً  
 ولكنها تخشى صفة اسود في لوب عده - وعاقب  
 من الكارها فحة - حيا سمر بوحودها وحده وسط  
 سمر احاليه ففعلت حواما في فني وهب سمره  
 في صالة لعرص عده راب امامها رجلا متوسط  
 انطوى - سخم سمر له حله كنه حرد اللوب كسره  
 ويربدي سطر حيت سيف - وحده بيده من حرد  
 حديث . وهن ان تنكم باذرها برجل فثلا  
 - ممدرة ياسيدى - اب روحه الزائد

( نورد ) ٢

اومات براسها ، وهي تقول  
 - لى هل سقى ان تصدى بها السيد  
 انهم الرجل وهو يقول :  
 - لا حاجة لنا بلذت ياسيدى . لقد ارسلنى

الزبد نورد - للبع عت . وهو ينصرف في حرد  
 يدكور - ويعول انه يوصل إلى سر خطير  
 ظهر لدهشه على وجه اسوى ، وهي تقول  
 - عت " هل احبوك ( نورد ) بدت ؟  
 حرد نرجل من ذرعها في ردى ، وهو يقول  
 - نعم ياميدى - سدهب اليه نورا  
 حرد اعصاب ، سدى ، فحة بانيت ،  
 لعدت ذرعها من نرجل وهي تقول في حدة  
 - دعى - سدهب اليه نوردى  
 حرد فحة برجل ن حرد - وعاد بحرد من  
 ذرعها في قوة ، فثلا

- بن سترافسى ايب السيد والا  
 سمع عبا سلوى دعر . وأطقت صرخة  
 نرد نوح حردف ولكن حردف بولقت فحة ،  
 عدها لكرم الرجل لكرم فاسية خلف اذني .  
 ففقت فلة الوحي

\*\*\*

كان نور الجليل بصره : وهو و محمود ،  
عندما وصفت اليهم صرحه ، فقالوا له :  
يا حرك ( محمود ) ، و رمى من مظهرهما كان  
ر نور قد ففر نحو باب اعداه و انتفع خرو نحو مصدر  
بصره و بعد رجوعه في نور . حتى يوهب جميع اياه  
جدر سلوى ، لتلقى في احد المرات حياه و هي  
( نور ) يجمع بين روعته في بوعه محمد في راج  
- ه على قيد حياه الله محمد و هو

الحب

نهر الانجاد ، شكري ، و سرور و احسان  
و عدد من رجال السرح في نفس اللحظة التي فحضر  
فيها رمى ، ( سلوى ) و هو  
- لقد نال صربه قويه اشد من الوعي . صربه

فاسية للعباية

صاح الانجاد ( شكري )

- ما ايهي " السرح بعدها في عرقه

و هو نور حاضه املح يتأمل ( رمى ) و محمود ،  
و هما يتعاونان لتفكر سلوى ، على حين هتف  
حسان :

- ولكن من الذي فعل ذلك ؟

حده ( نور ) في شحه باردة فاسية

- ن احدا لم يدخل في هنا يا سيد ( حسان ) .

و هو يكاد ان احساس هو احد الموجودين داخل  
السرح بالفعل لقد اذ ان نفسه بهذا البصر  
و جسمه انه لن يفلت من يدي ، سألني القبط عليه .

و

صمت حظه ، ثم اردف في لحظة جلدت الدم في  
عروق الحاصرين

- او انهي مصرعي في سبيل ذلك

\*\*\*

## ٥ - هذا هو الرجل .

لهذه رمى في ربح وهو جليل . قال في حقه

رثلة

— يا بكر . وسعيد وعيب ما به خطه . أحرق

بصر الجميع انصده . على حين طار نور

جامد الملاح وهو يلتصق في حجاب . فدا

— أين كتب حبها اعقب . مودود حرجب

يا ( حسان ) ؟

نظر إليه ( حسان ) في اسكر وصاح

— هل تهمني أيها الرائد ؟

قال ( نور ) في حقه قاسية

— أحب عن لور يا ( حسان ) .

بادن محمود . و رمى ( بطرث لفته . على

حب ( حسان ) في غضب

٤٠

— لقد كنت أحلى مع الاساد ( عماد ) في  
حجته أيها الرائد . ولقد هرعنا معاً إلى هنا  
كفيت هذه الاشياء .

استدار ( نور ) في ( عماد ) . وسأله في برود

— هل تريد هذه الاقواس يا سيد ( عماد ) ؟

هو ( عماد ) كسبه . قائلاً

— ما قطع أيها برود . لقد كنا نحس معاً عندما

فاطمة ( نور ) سؤالات

— متى سلمت عملك ها يا سيد ( عماد ) ؟

ظهرت الدهشة على وجه ( عماد ) . ولكنه اجاب

— منذ ثلاثة ايام بالاصط أيها الرائد

استدار ( نور ) في ( حسان ) . وسأله

— ولت يا ( حسان ) ؟

جابه ( حسان ) في حجة عاصيه

— في اليوم نفسه أيها الرائد

لاحب سماعة خيته على شفتي ( نور ) وهو يقول



— عجا — هل انفتح على لعل مقنا

لدخل (شكري) قاتلا

— هل نشر في حبال تماويل مع أي لواند \*

أجابه (نور) في يروود :

— هل لبيت عسر حر يا سيد شكري \*

صاح (حنان) محتفأ ، وعلمهم ، عباد نصح

عبراب غاصية ، على حق لدخل (سرور) قاتلا

— مهلا أيها السادة لا داعي لمراسي الاكمام

هده و

ولفافة نشر و سرور في مكانه ، وحفظ

عياء بشكل محيف وتصف انظار اجمع في دعت

بالحرق الغرير الذي نصب على وجهه ، ثم سب أن

استعاد نواربه ، ونظف في (نور) في رعب ثم تحرك

بحر باب لفرقة ، مغمما في صوت مرهف

— مسددة — لا بد لي من مصادرة مكان نور

وقل له بسأله أحدهم عما حدث كان قد حثي

حرجي . وسألت (نور) في صوت مسروع

— ماد أفيد \*

علمهم (شكري) في فجد تم عن تلقى ، وهو

يعلم في الشاب الذي عادته (سرور)

— لعلها بومة جديدة

في ثلث سحظه دهب ، سلوى بصوب

مسروع فاسرج بها نور ، درها نصح عبيها في

صعوبة صواب في صوت حوب

— حمد لله على سلامت يا غرير

ونكر (سلوى) لم تلتصق إليه ، بل تلتصق في

عبي ، احدا حاصرين ثم رعب يد مرعفه ، أشرب

أصابعها إليه وهي تصرخ

— إنه هذا الرجل ، به هو الذي هاجس في ثمرات

الفرح

\*\*\*

تبع عباد دعر وهو في حرج .

حيث يقف به أبصار الجمع

— ولكن هذا محال لا ريب أنت

وهو يا سيدي

عبدك ، ملوئ بالحرمة ويعتصم بصرح

نور يستمد به الحياة ، وهي تكون في حدة

— بل هو أنت أيها عزم لا يتكسر من شيء

منظارك لطيف ، ولحيثك الخضر ، لقد حاولت

جداعي ثم صرحت في قسوة حيثما كنت قد عنت

شعب وحده ( عماد ) . وهو بصرح

— ولكن هذا مستحيل إني لم أعادر محرمي و

فاطمة ( نور ) عندما حده من رباط عنقه ، فأتالي في

قسوة :

— لم يقل هناك محال لمواصلة الخلد أيها المحاسن

صرخ ، عماد ، إلى دعر . وهو يحاول جذب رباط

عنقه من قبضة ( نور )

— يا وهده ولا أنت لقد كنت أحسن مع

( حنان ) عطفها

فاطمة ملوئ وهي تهب ، وقد لنتى حاجاتها

في تساؤل

— مهلاً يا ( نور )

مندر يا جميع مائتي فواصل حديثها

فأنه

— هل كنت مرتدياً ثلث أبعده لرقعة طول أسرار

يا سيّد ( عماد ) ؟

صاح ( عماد )

— بالصبح إني أريدني مد حصرت هد نصاح

قال : ملوئ ، وهي لتعدل حادثة على طرف الكرش

— هناك خطاً ما ولا شك ، فحينها أحسن كنت

ترددى خطّة جيّة .

أثارت عبارة ( ملوئ ) انتباه ( نور ) ، فالتفت إليها

فأنه

— هَلْ أَنْتَ وَاقِعٌ يَا مَعْشَرَ

أَجَابَهُ فِي قَدِّ

— عَدِيدٌ يَا بَرِّ، إِنْ سَاءَ لَا يَخْشَى أَثَرُ

أَلْوَنَ الْأَيَّامِ

بَدَأَ بَرِّ، رَاحَ عَلَى عَمَلِهِ زُرِّي حَتَّى  
حَاجَهُ مَعَكَرًا ثُمَّ عَمِلَهُ فِي سِرِّهِ

— إِنْ الْخَاسِرُ يَسْعَى مَهَارَةً فِي الشُّكْرِ

أَفْعَ سَكْرِي حَاجِيهِ مَدْعَبٌ وَشَلٌّ

— هَلْ يَمْسِي لِي يَبِّ، قَدْ سَكِرَ فِي عَمَلِهِ

عَمَلُهُ، وَلَكِنْ عَدَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ

فِي بَرِّ، دُونَ بَعْدَ بَعْدِهِ

— هَلْ خَسِرَ فِي رَأْيِ سِرِّهِ يَمْسِي

(شُكْرِي)

ثُمَّ بَدَأَ حَتَّى قَاتَلَا

— أَيْمَنَ (رَمَزِي)

أَجَابَهُ (مُحَمَّدُ)، وَهُوَ يَسْعَى فِي رُبِّ الْعَرَفَةِ

— قَدْ خَمَّحَ خَطْفَهُ، سِرُّهُ، يَسْعَى سَاعَ صَبَاحٍ

هَلْ لَاحِظٌ قَدْ لَبِثَ نَفْسُ الْعَمَلِ فِي نَفْسِ رَمَلِهِ

عَمَلِهِ

• • •

كَانَ بَرِّ، حَسْبُ لِي عَرَفَتُهُ وَجْهَهُ

سَاعَةَ عَمَلِهِ قَدْ مَدَّ، سِرُّهُ، وَصَحَّ يَدُهُ عَلَى

كَتِفِهِ فِي رَفْقِ عَمَلِهِ، سِرُّهُ، فِي دَعْوَى قَدْ لَمْ يَسْبِ

بَعْدَ عَمَلِهِ رَفْعَ بَصَرِهِ عَلَى وَجْهِ رَمَلِهِ الْعَمَلِ

فِي لَحْظَةٍ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْحُزْنُ

— أَهْوَى لِحْتِ يَامَسْدُ (رَمَزِي)

سَأَلَهُ (رَمَزِي) فِي اهْتِمَاةٍ

— مَتَى أَصَابَ وَدَفَعَهُ مَفْدُورَةٌ تَعْرِفُهُ يَسْبِ

سِرُّهُ، وَلَمْ يَسْرُ مَهْمُومٌ هَكَذَا

دَاخِلُ الْحَرْبِ فِي غَيْبِ، سِرُّهُ، وَهُوَ عَمَلٌ

— إِنَّهُ لَمَرٌ يَخْضَعُ يَامَسْدُ (رَمَزِي)

حَسْبُ (رَمَزِي) إِلَى جَوَارِهِ، وَسَأَلَهُ فِي رَفْقِ

— ساخيم في بيتي لقمي يا حبيبي سرور .  
 ودمع به نسمي لإحياء نفسي بدحي ، ولا عيب  
 أبتك نمرحبت لأمر محرم للقباه ، أهي تبوءة حبيدة ؟

سألت فطرة دمع من عني ، سرور ، وهو بين  
 — هم يا سيد رمزي ، وهما سوي لآخرة  
 نصيب ، رمزي حاحيد وهو بين في ذهني  
 — لآخرة ١٢ ماذا يعني هذا ؟

أجابه ( سرور ) في حزن متضاعف  
 — سأقتل يا سيد رمزي ، هذا ما يريد في رمزي  
 صاح رمزي ، وقد رددت ذهني  
 — ومن سبقت يا سيد سرور ؟

نطبع به سرور ، في حجاب مباح بوجهه  
 وهو يقول في بطنه .

— نقد رأيت لرمي ، سرور يقضي آية تطيب

النقصي

\*\*\*

## ٦ — النبوءة الثانية .

— فله ١١ وماذا فعلت ذلك ؟

صاح به : هذه المرأة في مسكر وذهبه  
 — يا محمود ، وهو يتصنع لي رمزي في حيرة

— يا ز من يعلم أنه ، سرور ، لا يمكن لي العف  
 — رمزي ، أنه لا عمل حتى عداوة لا مقصود  
 هو ( رمزي ) كشيء ، قائلا

— ولكن ( سرور ) يؤكد ما أخبرني به النبوءة  
 قال ( سرور ) في حله

— ومن صدق هذا شخوف ؟ أنه ما فعلت نفسه

في نسوة ، أنه لم يذكر حرف واحد من لآوي ، على  
 حين يذكر أنابه تفاصيلها ، وهذه قصة في لآوي ، ثم  
 ظل كما هو في أنابه ، أنه قد تصاب يؤكد أنه مخادع  
 في الخلق يا زهاق

تثبت (سوى) (سوى) (سوى) . وقال

— دعا عاثر هذا المكان يا (نور) :

أجابها (نور) في حقيق

— كلا يا عروبي . يا هذا : لرحل من يحدثنا

بأله (محمود)

— وماذا يصير على حديثك يا لقائد ؟

أجابها (نور) في هراقة :

— دعنا من هذه لفظة يا (محمود) : نسي نبي

أن أتحدث مع رمزي . بشأن ذلك لا عند . مقصود

على (سوى)

قل ، رمزي وهو يويه أساهه

— منى ما بدا لك أيها القائد

ثبت (نور) أصابع كفيه أمام وجهه وقد

— لقد هجم ذلك الحاسوس (سوى) مكر

في هيئة (عماد) ولكنه نعمد في لوقت دانه ألا

يقنها . فمادام يعبه ذلك في رايك ؟

قال (رمزي) :

— زعم انه لم يجد الوقت لقطتها يا (نور)

خط (نور) شعته . وقال :

— لسبب أعظم ذلك يا (رمزي) فقد نعمد أن

نرد وهو يبدى انصافها لوعى . ولكنه في الوقت نفسه

رأى انصاف أسبه على (عماد) . فارتدى جنبه بنية

حدث يوم بعده التي يترددها (عماد) لأصل

اجسم (رمزي) . وقال

— ربما أراد ان يفتح حالة من لبيده

فتح (محمود) حديثهما قريبا

— مهلا يا رفيق صانركم حديثكم وأذهب

لسم بعض الغم الطلق . فلقد ستمت هذا المكان

عائز . محمود . الفرد . وأحد يخون وأصفا كفيه

في حسي سرور له وهو يحاول حصر تفكيره فيما

يحدث . وعنده في صوت خافت

— الأمر غير بالعمل يرى كيف يهكر (نور)

لاني ٢ لا ريب أنه يكون ربط الأمور بعضها ببعض  
 ولكن أهذه أمور ؟ انتهى لا أحد يهتد دلائل واضحة  
 وإني مجرد ببدء طبعها فإني عيب و  
 ولجأة توقف واستعجب عيابه وهو عيب  
 - يا بهي " لقد برحلت في خل - لقد لوقفت  
 عن ( لور ) هذه المرة  
 استدار ( محمود ) في سرعه وحرك عاتد في  
 المحيرة انتهى فجمع فيها رفاقه وبكته وحده عامه  
 ( شكري ) يتم ، قاللا :  
 - ماد حدثت ياسيد محمود ، أنتك سدو ركتك  
 الهة لغير تعهد في أعصاف  
 قال ( محمود ) في حمس وانفعال  
 - لقد برحلت في اجل ياسيد ، شكري ، لقد  
 علمت أني يخشي الجاسوس  
 أمك ، شكري ، ذرعه وهو يقول في مزج  
 - يا بهي " دغ يذهب إلى مكسي لتسمع لي  
 ما توصلت إليه

تردد ، محمود ، قبل أن يقول  
 - ولكني يعني أن أتحدث مع ( لور ) أولاً  
 رفع ( شكري ) حاجبيه ، قائلاً  
 - خط أنيأ المهندس ، دعنا بحث الأمر أولاً ،  
 وعندما تأكد من صحة استنتاجك خبر به ، قالك  
 تردد ( محمود ) لحظة ، ثم قال  
 - انت مح ياسيد ( شكري ) ، دغ بحث  
 الأمر في مكسي ولا

• • •

خط ( شكري ) ، يده فمكسي بسيجارة نحو محمود ،  
 يدى رخصه في حجة مهدية فدهسها ( شكري ) بين  
 شعبه واشعلها وهو يقول  
 - ولان ماذا لديك ياسيد ( محمود ) ؟  
 امر ( محمود ) يقول في نهال  
 - لقد بحث ( لور ) طوال الوقت عن رجل يضم  
 إلى المسرح حديث ، ولكن خصصت ليس كذلك بالتحص ،  
 إنه أحد العاملين ها منذ البداية





كأن محمود يسبق في فجره ويكعب به فحده في  
 اللهبحة الساحرة لى سحابة بها ، سحابة في  
 الصوب بعدى سدى حرج من بين سحابة ففقدت من  
 مفقده ، والسحاب عيناك وهو عدى في وجه رجل  
 المتكبر لى هيئة ( شكوى ) ، اصباح في دجول

— ٧ — بهي بيت سب عاصوس

• • •



و سعب عيناك وهو عدى لى وجه الرجل المتكبر  
 في هيئة ( شكوى )

## ٧- رجل له أنف واحد

ظلم في ربه في ربه ربح ربه  
 ( روى ) - قال في فلان  
 - من ذهب محمود يا ربي " لقد عذرت  
 منه ساعة تقريبا  
 ظهر القس في واحد روى ( صوته وهو يتكلم  
 - أحسن أي بكم  
 ولم يعبه غيره ولكن روى ( روى )  
 ما يرمى إليه ، فقال ( روى )  
 - دعونا نبحث عنه يا ربي  
 حدث سلافة في حاء - شرح بحتوب عن محمود  
 روى ( حسان ) ، قاله ( روى )  
 - من ربي صدق ، محمود ، ما حسان

روى تلك الملاحظة ، ظهر ( شكري ) في صحة  
 ( عماد ) ، وساهم ( شكري ) في مرجح  
 - ما، قهقري أيا السادة ؟  
 احبه روى ، وهو يشير إلى حسان  
 - تكلم حسان ( عن ربه ) محمود  
 قال ( حسان ) في هدوء  
 - لقد ربه مد ساعده تقريبا ، بصحة الاستعداد  
 ( شكري ) و  
 بعض حسان شكري ، وسبع عباد دهشة  
 وهو يتكلم  
 - نصحي أيا " روى ( روى ) حدث البدة  
 ( ملوى )  
 حاء دور ( حسان ) ، ليطمع إن في دهشة صانعا  
 - هذا مستحيل يا سيدي ، لقد رأيكم معا و  
 صحت وجه ( ملوى ) حوا ، وظهر القلق على وجه  
 ( روى ) - على حين قال ( روى ) في توكر

ما يعنى هذا التصديق لك

عظي (شكرى) حاجيه : ١٠

— لانك رخصى حان : ١١

ان

ثم تليق بدارج ، نور في ثوب وهو يعنى

— هذا يعنى ان يملككم في حضر راجع في سائر

المسرح في غرضي قبل ان تقعدوه في ذلك

\*\*\*

انتم جميع عرفه مدير المسرح ويهو خطه

حيث وقف انصارهم على حشد القصر الذي وسط

العرفه ، ثم انهم محصورون : محمود في فنق : ١٢

صاح : رمى :

— انه حى ولكن احدهم صرعه في كسوه لانه

قطع نفيه ، وحطم انفه ولكنه لم يهتد

عنهم ( نور ) في صوت خائف

— عجب "

فتح محمود : عليه انور عني في هذه اللحظة

عنهم في صوت منسرح كالانين

— الامتاد (شكرى) ١٣

ثم عاد يهوى في غيظه عنقه ونعم (شكرى في

جود وامر

— انصتكم لهد صانه الجاسوس صاناب

رغم

فد سوي : في صوت اهرق الى بكاء

— ما بطلت يا ابني فهد به ذلت يا سيد

شكرى :

و : شكرى براسه موافقا وقال

— كان وصفا صد بديه : ان الجاسوس قد

انحدر شخصي هذه المرة يا سيد

قالت ( ملوى ) في حق

— وهل يمتدك هذا الجاسوس الف واحد "

عنهم ( نور ) في صوت خائف

— هذا صحيح بالفعل ، سئوى انه جـ في  
لتكر

صاحب ( سئوى )

— وكيف يمكن الإقناع من هذا وجه  
يا ( سرور ) ؟

بشيء صاحب ( سرور ) وهو سئوى في حد ذاته ، لكنه  
غضبه

— ما من انسان كامل يا سئوى ، لابد ان يكون محروما  
من خطأ ، عيب واحد ، وساطع انساني حين يصفه  
• • •

سعاد ، محمود ، رغبة سريعة ، رغبة صابغة  
بعديده ، وحمل بعض ما اصابه على مسمع رفاقه في  
محبرة لا يصح سؤاها ، ولم يكن سوى حسي قالم  
( سئوى )

— فقلت عني يا محمود ، هل لك ان تعدها  
على مسمع مني مرة اخرى ؟

قل ( سرور ) في هذوء ، وملاحة تسم عن تشكير  
عقيق

— الأمر لا يحتاج سماعة مرة اخرى يا ( سئوى ) ،  
فهو يتخصص في ان ( محمود ) قد كونا فكرة عن ترويض  
( سرور ) في الامر ، ثم فوجئ بالخاسوس يستعمل  
شعبه ، شكرى ، ولكن

كاتب ملاحة تسمى بالبحيرة وهو يدورع المحبرة حينه  
ودهاها مسطردا

— هناك امر يخبرني في اسلوب ذلك الخاسوس  
صاحب الالف وحده فهو يغفل في سلاله من  
شعبه ان اخرى ، وبدلا من احتفاظه بهذا لتكر  
البارع ، فهو يكشف نفسه في كل مرة ، ثم لا يهابون  
التخصص من الشخص الذي كشف نفسه امامه ففني  
حادث ( محمود ) مثلا ، لم يكن لدى زميلنا أية شبهة  
لاهم ( شكرى ) ، بل على العكس كاتب أفكاره كلها  
تتجه إلى ( سرور )

قل ( زمري )

— رثا كانت بضربة محمد صحيحه ، وكان  
الجناسوس في هذه اللحظه قد انزل من حصيه  
( سرور ) في شخصيه بكره ، وهذا ما دفعه  
مهاجقه ( محمود )

رثا د بغداد حاحي ، نور وهو يروح بيده  
قائلاً

— في هذه احواله يكون هناك غصه غامضه  
يا ( مري ) فليس من لطيفي ان يتكرر الجناسوس من  
وسط المشاهدين — نراه يحل شخصه سرور —  
ثم يضع أمامي سوء غامضه ، ويدعني لقضاء الليل  
بطونه في حواره ، وهو يظهر ما يقوى في عيونه كان  
من الأحدى نراه علم ما تصاح امره أن بخار — سرور  
في هدوء ثم انه في هذه لحظه يص كانه سجد في قبال  
محمود ، لا أعرف القدره نوعي

فتمصمت ( ملوي )

— رثا لم يجد ما يكفي من الوقت و

لأصعب ، نور ، وهو سير رأسه نقي ، ويقول  
— رثا بعض هد على حالك أنت يا عريوني ، لقد  
أمرعت ما صرحتك ان حيث هاجت ، ولكن الأمر  
يختلف في حالة محمود ، فلقد كانت أمامه مساعه  
كأنه تمكنه خلافاً منه ، و[أخذه جثه أنت نور أراد  
سأله ( محمود )

— ما ظهر لي بيت إذن أيها الفائد ؟

هو نور ذهب في حبيره ، ولم يبق حبيب  
فالت ( ملوي ) في خفي

— ك أصبحت بعض هذا الجناسوس ؟ ما سبه  
يا ( نور ) ؟

أحياناً في شرود

— رثا فريدهات ، يا عريوني

م ظهر بعضي على وجهه ، وهو يردف

— معذرة يا رثا ، ولكني أريد التحدث وحدى  
نسي الحاح في بعض الهدوء ، حتى يمكنني تريب أفكاري



مید و موی      آتش میزد - آب می‌نمود

مع هذا التفتت إلى

سما اے محمد حرا لیبہ

[illegible][illegible]

۹۰. بکای بادخیز شمس

حفظه و الله

الحمد لله رب العالمين

طوبی و سون ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲

—

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

— یہی احمدی ناطق ہوتا ہے کہ

عقلمند احمدی جان حبیب احمد سر صاحب

طبرستان

من راجع





لم يكنه خاسوس يبي عذريه حتى سمع باب عكره  
يسبح قائلا ملائحه في عرويه حبه وخرج في اثناء  
دهشه عهارة حقيقة وهو يصيح ن بره بل انه نـ  
وهو يستعيد صوب رجل من سجن محليه  
قائلا .

— مرحبا يا الراءد م سدى اى بنت  
عجرتي ؟

عند نور ساعديه امام عهارة على قيد عهوب  
من الخاسوس ورسم وجهه تنامه وقد وهو  
يقول

— م لا بد من الحديث بلهت لاصبه ؟  
يتضح حاسا خاسوس في دهشه حسمه وهو يتطلع  
الى نور ا ولكنه احتفظ بقصه ارسف وهو  
يقول

— ملذا ثغنى اينا الراءد ؟  
اجايه ( نور ) في هدوء

— غنى انى احدثت مع اريك فريدان ا نيا  
الخاسوس

برزت عهلاب الخاسوس وقال في هججه قاسيه  
— هل حب نيا لراءد ؟ ألا تعلم من انا ؟  
خدا ، نور ، نور اى بعقد هدوءه

— لا فسه من موصلة الخدع نيا خاسوس لقد  
كشفت عهك بعارة حظه خرجت دور وعى من  
بين شفتك

اسمع خاسوس في هدوء عجيب اى ، نور ،  
وهو يحمره بعارة لنى كشفت امره ، ثم يتسم انسامه  
خبرة ، وحب برنه المصطنعة ، وهو يتحدث  
بهونه وبهت الاصحى . قائلا

— يبدو انى غمظتك حمت اينا الراءد ، أنت  
دهية بالفضل

قال نور ، في هدوء لم يره  
— اتسبب انا أن الأمر يحتاج الى صراع ؟

هو يظن خاسوس كنهه و حده بكر حده  
حده في عبدة غيبه كنهه كنهه في عبدة على  
نور و كنهه كنهه في عبدة على  
\*\*\*

برعه فارى خعه و كنهه كنهه  
هده لآخر كنهه كنهه كنهه كنهه  
لاستك حتى طوح كنهه في عبدة كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه و لكن كنهه كنهه كنهه  
و كنهه في كنهه كنهه كنهه

كان عليه كنهه كنهه كنهه كنهه  
القتل و لكن هده كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه  
أفقت به كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه

مستوفى اسودد كنهه كنهه  
هده امرة

نور كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه  
كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه كنهه

\*\*\*

## ۹ — هرمة نوعة ..

هرم سقوی راسی فی حیدر ، صمصامی  
 رمزی و غیره ، عملات نکیر علی لامعات  
 وهي تلؤل  
 — بسی لم آئینه بالفضل ای هد خیر من مدینه  
 یا ( رمزی ) ، إله عجیب حقاً ؟  
 قال ( رمزی ) فی غیبة هادنه  
 — بل هر بدنه ای لشکر و لب و دسوی  
 فیلد قال ( سرور ) فی سوره انه یزی نور ، عریضا  
 وحب فی لوف داته ، ولقد ریکه هد حفا ، فمادا  
 حدث ؟ هل حصب فی ربه لأمور ، أو انه ری  
 بوهن فی آن وحده ؟ أو ماذا ؟  
 غمغم محمود ، وهو تتحسیر بمضادات بسی  
 تظنی جروحه

— هد نکیر من سیده سوب فی مدینه  
 هر رمزی کشفه وی  
 — لا مشع هد لامعات صمصام بیخته ؟  
 قاله ( ملوی ) فی حفا  
 — و نه لا سار سرور بقیه تفسیر لآلهر ؟  
 فی رمزی  
 — فکره حیده  
 هتر محمود من فرسه فیلد  
 — صاحبکم د ری  
 — فی سیده امه و حیده و ردف فیلد ب پسر من  
 آنور

— صاحب جلیها ، أو بقی معا

\*\*\*

کاب ، حصاب ، میچک فی حدیث هافس مع مدبر  
 حرات عید عیدما غمغم هد لآخر فی  
 عین وهو سحر فی لفظه ما حلف حصاب



— میدوید و هلاک استانی بدوین مصداق مرده  
 آخری یا (حسان) ۴  
 مندار حسان حنکله لم یز رفسر  
 و د محمود و سبوی علی مد حنکله و شس  
 ان بشود بکنید بارینه مدوی شده  
 — هل رأیت الأستاذ (سرور یا میل) ۴  
 سار و حسان ان مداب بهم و غیر این  
 — بعد به رنق و من حنکله و حجاج مد  
 مصنف ساعده صوب و اعتقد به راجه مد و ه  
 تهره و به لأمر هام ۲  
 حله (میری) ۴  
 — بعد به میل حسان مد و من حلی و  
 خبری لغایه  
 و حله و حب من مدی مد و مد و مد  
 — عیج ان مد و حسان حله و مد و مد  
 — من بعد حلی لاندکه مد و مد و میل  
 (عماد) ۴

— جو وجه حسان و کنه بطلب مدین  
 و کنه لم یلت أن استرک قائله  
 — اعتباره حنکله مد و مد و مد  
 حسان به حسان حسان حنکله  
 — حسان حسان ان حله بظرف حلی است  
 — من مد مد مد حسان لیری ۴ است  
 — حراج من هنا عروج فی الوقت الخالی  
 حله حلی ان مد  
 — حله حله حله حله مد مد حلی حله  
 قائله (سلوی) ان مد  
 — حله مد حله حسان مد و حله  
 حله مد حله حله مد مع لاند و سرور  
 حله حله و حله حله حله حله حله  
 متهمه . تم قال الآخر فی مد  
 — حله حله حله حله حله حله حله  
 \* \* \*

لم يكن جميع مصوب في حب حجره سرور  
حتى يهبط مستوى في دخر وندفع اجمع  
يفتح صوب حده على ماء احمره . هل يفتح  
وهي فتح سرور عليه . شمع بيض في دخر  
ثم هبط

— يا ابي ابي هبط القندي \*

سأله عماد القندي في حربه و

تسأل

— أي معتد يا أستاذ . سرور \*

أحمد سرور وهو يدح يد رعه في دخر

— سي سم روحه لقد صعب هروب على  
ناب حجري . وضعت من القدي اندحور . وبكده  
بصحبته . وهما هبط لفتح اصاب . وبكده  
أبعد حتى يلقب بكده القندي ورمي

قائمة نظراتهم مسككة شمس و كدهه . صحبه  
في ذنبه وهو يقول

— شاذل يدور هل نظره نه دمك . مسطح  
نظم نفسه هذه القوة \*

سأله ( رمي ) \*

— هل هناك ما يستحق سرور في حمرتك \*

حربه في مدحه . وكده بعد لإحدى مستي

— مطلقا يا ذكور ( رمي ) \*

ثم أورد في عصه

— حده سرور . لن يترك هكذا . هل نظرون

سي شعر في حده \*

فب مسون

— لا يرضى سبب سرور . لقد

حده . ففتح صوب عمده كسب القصد في سوءه

أن يفتد . سرور على مضرعه . وصل حده في

وقت ذنبه \*

حسن سرور كدهه رقد وهو يحدق في وجهه

( رمي ) بعض الوقت . ثم قال

— سبي أن أحرككم سي لا ذكر شناعي ست  
النبوة الأولى يا سيدني

سأله ( روى )

— لماذا تذكرت النبوة الثانية ذك ؟

هو كعبه وهو يقول في قوله

— لت أدري اسي لا تلقى ذلك نراي

سأله ( صلي )

— وماذا عن حوائك السبعة ؟

نظر إليها متسانلا ، فردد

— أعني هل مررت بك لحرب مثلكه احتطبت لي

الأمور ، قد عرفت أسوء أو عظم في عمتك

صوراً مؤلمة ؟

ظهر الفصم على وجهه ( سرور ) ، وهو يقول

— مطلقا ، سي ابرع قدري عيب في لعالم ان

مرأة لقد تعفح امامي ، كما لو كس أفر في كتاب

مفوح ، لقد تنأب مايقا

أوقفه روى ، قائلا في خشونة

— لما بعدد سرحاج موهبت يا أستاذ

سرور ، ولكنك سلك سؤالا محدود

مط ، سرور ، تنبيه في صبي روى

— حـ ذكور روى ابا احانه سم لكم

هو لا يـ سـهـه ، يسـيـن ابراب سـهـه سـهـه ،

لو حـهـه

عاد ( روى ) يسأله

— وهل حدث ان ريت سـهـه سـهـه ؟

احانه في غضب

— وكيف تمكّن ان يظن عيبا سم سـهـه اذن ؟

بادب اعشاء لفريق الصرب ، روى ( روى )

سـهـه ( سرور ) ، وهو يـهـه سـهـه سـهـه ، ولكن

سرور ، كان يتطمع في رعب ( روى ) ، ما حلف

شهورهم ، بل يـهـه سـهـه سـهـه في هذه لحظة هي

لرعب نفسه واسـهـه جميع في حـهـه يظن ،



ثم عاد يقدم كيو سرور ، انتهى صرخ في  
 رغب  
 - ونكسي ، سرور ، خنثي ، سد نور ،  
 أقسم لك انني هو  
 صرخ ( نور ) في صوت اجش  
 - كف عن حداثك ، نوحه لك تصدع  
 احد  
 ثم اشر في بكدمه لوري ، في زهر ، سرور  
 مستظرة  
 - هل لك ان نصر في سبب حداث هذه  
 بكدمه ؟  
 صاح ، سرور ، وهو يروح بدوغيه في هوا  
 - لقد لكسي أحدهم وأنا  
 فاطمه ( نور ) ، صانعا ،  
 - ب كادب - لقد نكسب مني اما هذه النكمه  
 في أثناء شجارنا

وسم لنحو نالقي صوره في وجه سرور  
 وهو يقول  
 - اي شجار هدا ب سد نور ، سي ام ارك  
 سد  
 عاد ( نور ) بقاطعه في حده  
 - نكسي ، حدهس ، لقد نسي كل شيء  
 نصب محمود ، حاحيه وهو يسحب ، نور ،  
 - ونكسب نصب كيوه حدهس من قبل  
 يا ( نور )  
 قال نور دون ان يدعب بن محمود ،  
 - لقد كتب بخط ١٧ محمود كنت مت بهذا  
 صد الذايه .  
 محمد ، سلوي ، من نور ، ولاب في هده  
 اقرب إلى المذراع  
 - دعني احمد حرجت اولاً ، نور ،  
 أرحبك

سيف اليفه ، نور ، في حدود ، حذيت بصرة  
قاسية ، وهو يقرب

— [بقي في مكانك يا (ملوى )

سمرق ، ملوى ، في مكانك ، حذيت ، محمود

في ذهنة

— ماد اصانك ايا قايده

احمد ، مري ، وهو يحضر ، في

دهول

— [يا صدمه عصية يا ، محمود ، أو صيف طافه

سعاغ بيرر اسدي اصانه ري صاعقب سات

حسده العصيه ، صدمه كليل عهل

اتصع عينا ، ملوى ، وهي ينفذ في حراج

— مستحيل .. مستحيل .

أنا نور ، لقد رفع صدمه ميرري ، وهو في

راس ( سرور ) ، الذي اياه عوتلا

— لا تقضي أيا الرائد ، اوجوت



— إلى أيها الرجال

ولكن بور (عاجده مدغمه قويه ثقب نه بعد  
ومصر (سرور) ليعاود الانعصاف . ولكنه فوجئ  
بمصر (بور) على بعد دلتة وحيدة من أسد .  
وتحده بغير في السود م معتدله وانه مطلق

— نقد حکمت من شست و لا عدم آنها نه عدد  
 صرحت ( سلوی ) فی دعوی  
 — ۶۵ — لا یعمل ذلك

— ۴۰ —

ولكن دفعه من لاسعه انقلب من لوجه سدس  
تبري الذي عتب به ( ١٠٠ ) و خرق جميعه  
مرور ( الذي حطت عاهه و قصر دم من  
الظ الذي احسنه الرصاصه ، ثم سقط حته هامة

◆ ◆ ◆

43

کسی د عبادت مبداءہ اندری و حق تعالیٰ  
 پس خدا من حقیقہ یہ کہ کمال ما عبادتہ  
 بسمہ سبحانہ و تعالیٰ و عبادتہ

صباح ( نور ) في قسوة

— همه بها می رسد و بعد از آنکه همه  
تجدید درون را بطرف به درستی خود روانه می شود  
و اصلاح و تدبیر و توجیه همه می شود بالا  
می آید

کعب سرور علی گند و مسجد کعبه امام  
رحمه و هو یحییٰ بن یساک، مصرع

— الرحمة أبها الرحمة —

و احوال و بعضی نظیر ( سرور ) ، ( شادی ) ، ( نور ) ،  
و ( سلامت ) و غیره را خواستند  
— ۵۷ —

وقی ان یم عب ۛ فص فحاف مطف ماف  
( سور ) بذراعیه مافا .

1.





و مستحب ان يصفى من حجاب حجابته . وهي تصنع في  
 عبيده حامدين و روحه يدعى عليه شعوب كان  
 مري ملائكة يعنى على فحشه لا ب مري مري  
 بصفحه في حرج وسط مري حامين و حى حى  
 مري و يلقى الله حذره . مري مري مري  
 كفيه و يصفى مري في حقه على مري مري  
 محوله مري مري مري . ولكن مري مري مري  
 كذا ملائكة وهو مري و حجاب حجاب مري  
 مري في حجاب مري مري مري مري

— لقد عرفت مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري

• • •

## ١١ — المنحوة ..

مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري

— لقد عرفت مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري  
 مري مري مري مري مري مري

قال ( زهير ) وهو يقابل دعوته

— مهلا نحبك — سدي —

وحيثما كنتم كمناب حجاب

تفصص حجابكم حجابكم

معدرة — مري — سي —

قال سبابة ( زهير ) على هذا النحو

والمعنى جميع حجابكم حجابكم

تفصص حجابكم

— مري — مري —

قال زهير — مري —

كأنهم في كدب فخر — مري —

سدي — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— يا الهي ١١ ( زهير )

\*\*\*

— مري — مري —

تفصص حجابكم حجابكم

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

اسي اني حجابكم حجابكم

— مري — مري —

— مري — مري —

الزهرى — ثم تفصص حجابكم

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— مري — مري —

— ان ما مروره لان هو نفس لشهد بي  
سرور ، رحمه الله في سروره همد صريح ، حتى  
في الوقت ذاته .

صرح ( محمود ) في صعادة ، واسرع ( صري ) نحو  
( نور ) : وهو بهت في فرح عامر

— سحر ، مكن سي ، ب لقائه سحر مكن  
شيء بعد ان أضمد جرحك

• • •

انهم سرور ، وهو يسر كسر السد في  
من يد روحه و سرور اني حبيب في حوره  
واحدت تحس سروره باصبع حانية وك  
لا تصدق عينها لورثته حيث ريس هو وشقة من  
اشاي ، قبل ان يقول

— لقد اخطاب مد يديه حبه بشور ب  
بوره سرور اني مكن سرور في محبة . وحوار  
بريب الامور كنها ساد ان حد سرور وناطع

قلب عاص في بغداد ربط مطلق في ظل همد  
لاقرعي وهمد سدا لاد لا يكون سرور ،  
معني كنف هم عروة بعد حقا كان همد بصر  
حنيد بحد في ربط حديد بانطبع وهمد برند  
بعدد على السعد بورة سرور ، من حيوط بحث  
عن حاسوب خطير واعتبارها حادثة متشعبة  
حسد ، سرور ، خطه بوشاف رشفة حديده من  
اشاي الداني ، ثم اسطر

— لقد كنا نواجه وحلا يحترف انفس ، وعينك  
قدرب حرافه مذهبه ، ودكاء بدر بقيه الوشوح في  
لاخطار ما يوفد ونكسي كس اومن انه لا وجود  
بلاسان لكامل . وانه مهما يذهب قدرب لصر  
فلا بد من الوفور في خط ، وحد على لافل وه  
حدت اسرع وحدي كل ما مر من حدت كل  
صهد كان كلمه ، حتى بولف همد كلمه و حدة  
قدغني إلى الحل

سألك (سوى) في القول واجتهد

ما هذه الكلمة يا (نور) ؟

نعم نور وهو نور

هل تذكرين خطبة كـ يا حب ؟

(سرور) يا حب ؟ بعد مـ في خطبة عن مـ

خاسوس مـ في خطبة يا حب عن مـ

فريدمان ، واهـ في ثلث خطبة مـ في مـ

أجرب جد بعد عن اسم خاسوس يا حب

وخلد بعد ما جد مـ بعد هذه خطبة مـ

فجاء ان كما جلس عليه بكر خوس في هذه

عهد راجع ، مكرى حاحه في هذه

ومـ في دار كتب اعلى مـ راجع مـ في هذه

(عماد)

صاح (عماد) في هذه

ما هل قال ذلك حقاً ؟

أوما (نور) برأيه إيماناً ، واهـ

مـ مـ في خطبة في خطبة يا حب

خطبة مـ مـ في خطبة مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ في خطبة مـ

خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

مـ مـ في خطبة مـ

— لقد رد أن بعض في حربة ولا يقصر سكر  
من هيئة في حري يابيد عماد ،  
ثم اعتدى ورسف ماضي في كده . وهو يصعد  
— لقد غنصر ، ريت من سيد سكر  
واستغل موهبة في تمشي معصية هذا الأخير صوب  
رهينة ، وكاتب لأشور سمر على ما يراه حتى يرضى  
( سرور ) ، رحمه الله ، بؤله وامتنع تقوى ان  
( اربك ) كان أكثر من هذه وهو يمتنع ورسف  
لنوبة اشفي بكشف امره . ولقد عبد عبد — مصنف  
في اثره ، وبدأ بعد تحفة العبد فأكده أولاً صفة  
النوبة ، عسى ان يتر خوف فترجع عن امهله وحبها  
فشر في ذلك بدأ بعض بوسيلة مختلفة ووضح حصة  
عن أساس إبعاد الشبهة عن نفسه عماداً . ولما كان  
يتمت ذلكاء حارق ، فقد وضح تحفة بعد عنه  
اشبهاب حتى ويواصصر لاداء عمل صخر يد

فقد هاجم ، مبدى ، سكر في هيئة ، عماد ، ولكنه  
عبد في الوقت ذاته لا يقصده ، وان يردى حلة خالقه  
تماماً لليوب حبه عماد ، كما يريد للأمر أن  
يسكره ويبدى ما به يقرب ان سكر في هيئة  
عماد . وهكذا سجد شهاب دانة في وجود  
سحب سكر . عندما يرى احد رجال مصرح بربك  
حربة على راس الشهاد

قال ( محمود ) في انفعال

— لقد حذب هذا بعض حباها حتى صرحت في  
مكتبه ، عظامه بالندسة وهو يقول في هالك للند  
فهم الان ناداً لم يقتنى حيداً

قال ( بور )

— هذا صحيح . محمود ، لقد تصورنا جميعاً ان  
الرجل مبدى هاجمت هو الخاسوس سكر في هيئة  
( سكرى ) ولم تصور به انفسك ذلك رجل الذي  
علوما في اسعافك

سأل ( رمزي )

— لماذا نكر في هيكك اذن ؟

نهذ ( نور ) . قبل ان يقول

— حينما توصلت الى الحل . ذهبت فوراً الى حجرة

( شكري ) . وواجهته بما توصلت اليه . ولكنه ما عني

وأطلق على صدى أشعة القهر .. ولقد فقدت الوعي

بالفعل . وبصور هو اسي قضيت نحى . فوجع لحظة

ذكية لدى الأمر تماماً . وبسرعة استخدمت ككولوجيا

النكر المتوقعة في قرنتا الحادى والعشرين . وضع فاعا

مطاطياً مماثلنى تماماً . والترح نأى . فارتداهما بعد أن

أولدى حذاء عالياً . ليجعل طولها مماثلاً لقرنتا .

صاحت ( سلوى )

— يا إلهى !! لقد ذهبت الآن لماذا حينئذ

( سرور ) ( وجه الله ) في قدمه قبل أن ياتي

قال ( نور )

— نعم يا عزيزى . لقد رأى الحذاء المرتفع . فذهب

الأمر . وحاول إلقاء القبض عليه . ولكن الحاسوب

التعين صرعه قبل أن يكشف أمره لكم .

قال ( رمزي ) :

— اذن فقد كان الدم يلوث القميص الذى انزعجه

ملك . دون أن يكون هناك جرح حقيقى في جسده .

أجاب ( نور ) في هدوء :

— هذا صحيح يا ( رمزي ) .

عاد ( رمزي ) يقول لي خيرة :

— ولكن هذا كان كفيلاً يكشف أمره . حينما

أحاول تضديد جروحه يا ( نور ) .

هر ( نور ) رأسه لثباتاً وقال :

— لم يكن يسمح لك بذلك يا ( رمزي ) . لقد

وجع لحظة على أساس إيهام الجميع بأننى قد أصبت

بالخوف . فأطلقت النار على ( سرور ) بعد أن كشفت

أمره . وهذا ما ألححت عليه الفكرة التى أخبره بها

( محسود ) سابقا ، حينما اتهم ( سرور ) ، وبعد ذلك كان  
يسعدو إلى حجرته ، ويعلقها خلفه ، ويضع على ثيابه  
مرة أخرى ، وهو يظن صريحا ، ويظهر بالسرعة  
والذهول ، وهو يفتح لكم الباب في شخصية  
( شكرى ) ، ولعله كان سيذبح محاولي قتله في حالة  
الجنون الذى انتفى ، وأنى سقطت صريحا بعد ذلك .  
نعمهم ( عماد ) :

— كان سيلقى الاتهام على ( سرور ) السكين ،  
ويخلص منك في الوقت ذاته ، يا لها من لحظة  
جهنمية !

قال ( نور ) ، وهو يتطلع إليه :  
— لقد أحبطت أنت لحظة الجهنمية هذه ، عن  
طريق لم يتوقعه مطلقا يا سيد ( عماد ) .

صمت الجميع ، على حين استورد ( نور ) :  
— هذه هي عدالة الله ( سبحانه وتعالى ) يا رفاق .  
فهو ( سبحانه ) يهمل ولا يهمل .

\*\*\*

## ١٢ - الختام ..

انضى أفراد الفريق جميعا في حديقة منزل ( نور ) .  
بعد أن انتهى من كتابة تقريره عن المهمة ، وقالت  
( سلوى ) ، وهي تصفهم أكراب العصر :  
— لقد أحرزنا نصرا ( سرور ) كثير . فلقد  
كان يملك موهبة حقيقية ، وحلأه بصريا يكشف أمامه  
مرآة العدم .

قال ( رمزي ) ، وهو يرمي برأسه موافقا :  
— هذا صحيح يا ( سلوى ) . لقد تسأجا أصحاب  
الخاصية ، وعصره هو شخص .

قال ( نور ) وهو يداعب ابنة ( نشوى ) :  
— ولكنه استسلم لشوخته ، ولم يحاول الفرار منها  
يا ( رمزي ) .



سأله ( محمود ) في دهشة :

— وهل يمكن أن يغر الإنسان من القدر ؟

هو ( نور ) كئيبه . وقال :

— لست أدرى يا ( محمود ) . ولكني أظن أن

الشيء الوحيد الذي لا فكاك منه هو الماضي . أما

المستقبل فنحن نملكه .

ساد الصمت لحظة . وهم يفكرون فيما قاله

( نور ) . ثم قال ( رمزي ) :

— ولكن النبوءة الخاصة بك أرىكها بالفعل

يا ( نور ) . خاصة وأنه لم يتذكر منها حرفاً واحداً .

ابتسم ( نور ) . وهو يقول :

— لقد كنت أظن ذلك أيضاً يا ( رمزي ) حتى

تلقيت رسالته .

صاح ( رمزي ) و ( محمود ) في دهشة :

— رسالته ؟

أخرج ( نور ) من حيب سترته رسالة مقوية .

لأولها إلى ( رمزي ) قاتلاً :

— ها هي ذي .

فقر ( رمزي ) الرسالة في الضعف . وانحسب

( محمود ) بألمه بشاك ( رمزي ) قراءة عجيباتها .

كانت الرسالة تقول :

« عندما اقرأ رسائلي هذه أيا الزائد ( نور ) .

أكون أنا قد فارقت الحياة على يديك . أو على يد من

يتحمل شخصيتك ... لقد خدعت الجميع حينما

ادعيت أنني لا أذكر شيئاً مما أخبرتك به . ولكن

الأمر كان عجزاً بالفعل . حتى أنني حسبت العرض

للسحرة لو أنني أعطته ... لقد طفت شهرق الألفاق في

عمل التز بالحب . ولم أשאخظم هذه الشهرة من أجل

نبوءة لم أقيم فحواها جيداً ...

لقد رأيت مشهداً لست أحد له تفسير في الوقت



الحائي .. وأينك صريفا ملقى على الأرض . عمدا  
جامدتان خاليتان من الحياة ، وإلى جوارك حنة لرحل  
صنبل لم أنس ملامحه . ولكن المذهل أنك أنت أيضا  
كنت تقف إلى جوار حنك حيا . وصدر قميصك  
ملوث بالدماء .. لست أفهم كيف يمكن أن يحدث  
هذا ، لذا لم أحاطر بالاعتراف بهذه النبوءة العجيبة ..  
سيدى الراحل .. لقد رأيتك في نبوءة أخرى نطشى  
بمديك ، ولكن شيئا ما في داخل يؤكد أنك لن تفعل  
ذلك . ويبدو أنني بدأت أفقد قدرتي على استطلاع  
الغيب . ولكنى في الوقت نفسه أتى بك لقد كبيرة  
وداعا .

رفع ( رمزي ) و ( محمود ) عيني ذاهلين إلى  
( نور ) ، ونغمهم ( رمزي ) :  
— يا إلهي !! لقد سمعنا حديثا بعد وفاته .. لقد  
كان ( رحمه الله ) واحدا من معجزات الخالق ( عز  
وجل )

يوم ( نور ) برأسه موافقا . ونغمهم في حزن .  
— نعم يا رفاق .. لقد كان الرجل الوحيد في عصرنا  
هذا ، الذي تكلمت له عن حق وجدارة ( مرأة  
الهد )

\*\*\*

تمت بحمد الله .

رغم الإبداع ٣٢١٥